

ودليل ذلك قوله جل ثناؤه: {وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا} 1 فكان ابن عباس يقول: علّمه الأسماء كلها وهي هذه التي يتعارفها الناس من: دابة، وقال غيرهما: إنما علّمه أسماء الملائكة. وقال آخرون: علّمه ذريته أجمعين. والذي نذهب إليه في ذلك ما ذكرناه عن ابن عباس. فإن قال قائل: لو كان ذلك كما تذهب إليه لقال: "ثمّ عرضهن أو عرضها" فلما قال "عرضهن" علم أن ذلك لأعيان بني آدم أو الملائكة، لأن موضوع الكناية في كلام العرب يُقال لما يعقل "عرضهن" ولما لا يعقل "عرضها أو عرضهن" قيل له: إنما قال ذلك والله أعلم لأنه جمع ما يعقل وما لا يعقل فغلب ما يعقل، فإن قال: أفنقولون في قولنا: سيف